Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خطاهم.. ونتعرف على أول الطريق، لتكون مسيرة الخلف موصولة بالسلف. وأن أول الطريق: يبدأ مع بداية هذه الرسالة الخاتمة.. فقد قام الرسول الكريم بأداء الرسالة خير قيام، وأدى الأمانة الإلهية على أكمل وجه، وتحمل فى سبيلها ما تحمل.

ولقد صبر صلوات الله وسلامه عليه، واستعذب الأذى حتى أرسى دعائم الدعوة، وأقام دين الله تعالى.

وهناك عوامل كثيرة تضافرت فى دفع المسلمين وحفزهم لخدمة الحديث، وهذه العوامل جعلتهم يقبلون إقبالاً شديداً على السنة الشريفة ودراستها.

وعلى رأس هذه العوامل: «القدوة الحسنة».

وقد تمثلت هذه القدوة: في رسول الله صلوات الله وسلامه عليه، استجابة لقول الله تعالى: ﴿ **لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً** ﴾ [الأحزاب : ٢١]، وهذا القدوة: لا تتأتى إلا بمعرفة أقوال الرسول ﷺ، وأفعاله وتقريراته، وصفاته، ويتبع المعرفة:

العلم بالسنة، وحفظها وفهمها.

ويتبع العلم: العمل بما يعلمون.

ولقد وجد المسلمون فى القرآن والسنة حثاً على العلم والعمل، والسعى والبحث، والسفر والرحلة من أجل تحصيل العلم وتبليغه، ونشر السنة وحفظها، وتبليغها للناس.

قال الله تعالى: ﴿ **وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ** ﴾ [التوبة :١٢٢]

* وكان المسلمون حينئذ يتمتعون باستعداد فطرى قوى وذوق عربى أصيل، وذاكرة واعية أمينة، حركت هممهم إلى تلقف السنة بشوق ونهم، وحب وإخلاص.